المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 12341
المسلسل : 83

ملف صحفي

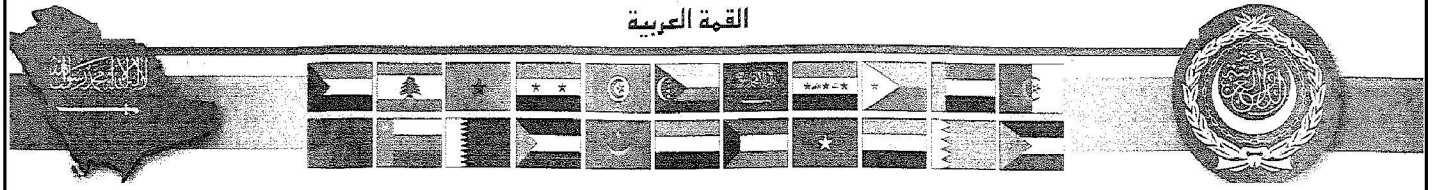

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 12341
المسلسل : 83

قمة «التضامن» في ختام أعمالها برئاسة خادم الحرمين الشريفين

الموافقة على عقد قمم عربية تشاورية ولا تعديل لمبادرة السلام العربية

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 12341
الصفحـات : 14 المسلسل : 83

المبادرة العربية

وفيما يتعلق بتفعيل مبادرة السلام العربية اكد المؤتمر على تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما اقرتها قمة بيروت عام 2002 بكافة عناصرها والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي واقامة السلام العادل والشامل الذي يحقق الامن لجميع دول المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

واكد القادة والملوك العرب على دعوة حكومة اسرائيل والاسرائيليين جميعا الى قبول مبادرة السلام العربية واغتنام الفرصة السانحة لاستئناف عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات.

وتم تكليف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمبادرة السلام العربية مواصلة جهودها وتشكيل فرق عمل لاجراء الاتصالات اللازمة مع الامين العام للامم المتحدة والدول الاعضاء في مجلس الامن واللجنة الرباعية الدولية والاطراف المعنية بعملية السلام من اجل استئناف عملية السلام وحشد التأييد لهذه المبادرة وبدء مفاوضات جادة على اساس المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة في قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة.

تقييم الوضع

وكلف المجلس على المستوى وزراء الخارجية العرب بمتابعة تقييم الوضع بالنسبة لجهود السلام الحالية ومدى فعاليتها واقرار الخطوات القادمة للتحرك في ضوء هذا التقييم.

واكدت القمة على ان السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة الى خط الرابع من يونيو 1967 وقيام دولة فلسطينية متصلة ومستقلة ذات السيادة في الضفة وقطاع غزة وعاصمتها القدس والتوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين يتفق عليه وفقا للمبادرة العربية للسلام.

واكدت القمة على ان تحقيق السلام يجب ان يتم عبر مفاوضات مباشرة بين الاطراف على اساس المرجعيات المتفق عليها لعملية السلام والمتمثلة في قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ورفضت القمة الحلول الجزئية من جانب اسرائيل احادية الجانب وطالبت باقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. التأكيد على قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته غير العادية في 12 نوفمبر 2006 بكسر الحصار المفروض على الشعب فورا او اتخاذ اجراءات وآليات كفيلة بتحقيق ذلك.

التسوية الشاملة

ودعا المجلس مجلس الامن الدولي الى النظر في تسوية الصراع العربي الاسرائيلي وفق مرجعيات عملية السلام وقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام وذلك من خلال اقرار آليات فعالة ومحددة لاستئناف سريع للمفاوضات المباشرة بين الاطراف مع اشراف كامل للمجلس على هذه المفاوضات وتحديد اطار زمني لانتهائها والاتفاق على الضمانات الدولية الخاصة بالتنفيذ ودعوة اللجنة الرباعية الدولية الى اتخاذ خطوات جادة للنهوض بمسؤولياتها في العمل على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس مبادرة السلام العربية وخطوة خارطة الطريق والتأكيد على ان اي اجراء من اي طرف يجب ان يكون في سياق العمل على تنفيذها ورفض وادانة التوجهات الاسرائيلية الاحادية الجانب التي تهدد بانهاء عملية السلام.

عروبة القدس

واكد مجلس الجامعة على مستوى القمة على عروبة القدس وادانته كافة الخطط والاجراءات السياسية الاسرائيلية الهادفة الى ضم وتهويد مدينة القدس وعدم شرعية الاعمال الاسرائيلية والتمسك باقامة الدولة المستقلة على كامل الارض الفلسطينية التي احتلت عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما ادان العدوان الاسرائيلي المتواصل على المسجد الاقصى والمقدسات الدينية والاسلامية والمسيحية وكذا الاجراءات الاسرائيلية لهدم باب المغاربة الملاصق للسور الغربي للمسجد واقامة الانفاق اسفله وحوله وتحميل اسرائيل مسؤولية كامل الاعتداءات الخطيرة والتحذير من المساس به كرمز مقدس لدى المسلمين في العالم.

كما طالب مجلس الامن والرباعية الدولية بتحمل المسؤولية والضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتها الخطيرة ضد المسجد الاقصى والزامها بتنفيذ قرارات الشرعية والاتفاقات الدولية الخاصة باماكن العبادة.

كما ادان اقامة المترو الذي يهدف الى ربط القدس الغربية بمناطق من الضفة الغربية المحتلة عبر القدس الشرقية ودعوة الشركتين الفرنسيتين للانسحاب فورا واتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهما في حالة عدم الانسحاب ودعوة فرنسا لاتخاذ الموقف اللازم في هذا المجال.

كما طالب المنظمات الدولية بالتصدي لمخططات اسرائيل الهادفة الى بناء متحف على الارض المصادرة التي تضم آلاف القبور للشخصيات التاريخية ومطالبة اليونسكو بالعمل على وقف هذا الانتهاك الخطير لاحد معالم التراث الانساني الاسلامي في مدينة القدس.

وطالب المجلس الامين العام للامم المتحدة ببذل الجهود الحثيثة واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 12341
الصفحـات : 14 المسلسل : 83

للسعي نحو الافراج العاجل وغير المشروط عن النساء الفلسطينيات الاسيرات والاطفال في السجون الاسرائيلية وتوفير الحماية الدولية لهم.

وادان المجلس استمرار اسرائيل في التوسع في المستوطنات وادانة قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بتشريع الاعدام خارج القانون للفلسطينيين واعتبار ذلك انتهاكا واضحا للاتفاقية الدولية. ومطالبة العالم بعدم الاستجابة للمساعي الاسرائيلية لاستقدام دفعات جديدة من اليهود ولتعويض النقص في اعداد المهاجرين الى اسرائيل.

دعم موازنة السلطة

وطالبت القمة العربية الدول العربية الى تقديم دعم اضافي لصندوقي الاقصى وانتفاضة القدس بقيمة 150 مليون دولار تسدد وفقا لنسبة مساهمتها في ميزانية الامانة وذلك لدعم موارد الصندوقين وتمكينهما من مواصلة مهامهما في الاراضي المحتلة ولمواجهة حملة التهويد التي تتعرض لها مدينة القدس الشرقية والاخطار التي تهدد المسجد الاقصى.

كما دعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته تجاه الشعب لتمكينه من السيطرة على كامل موارده الاقتصادية وممارسة حقه في التنمية والالتزام بمواصلة تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني وسلطته وعدم اللجوء الى فرض اي شروط سياسية على الجانب الفلسطيني لتقديم المساعدات كما اكد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للالتزام بكل بنود اتفاقية المعابير الموقعة مع الجانب الفلسطيني في نوفمبر 2005 لضمان حرية حركة الافراد والبضائع من كافة الاراضي المحتلة وبينها وبين محيطها العربي واعادة فتح مطار غزة وبناء الميناء.

وطالب المجتمع الدولي بالزام

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 12341
المسلسل : 83

اسرائيل بدفع التعويضات المستحقّة للشعب الفلسطيني جراء الخسائر الناجمة عن العدوان المتواصل والافراج الفوري عن كافة عائدات الضرائب والرسوم الجمركية للشعب الفلسطيني.

كما ادان المجلس ما قامت به اسرائيل من اجراءات تتعارض مع قواعد القانون الدولي واحكام القانون الانساني وقيام الدول العربية وخاصة الاعضاء من لجنة التراث العالمي بالاتصال بالدول الاعضاء في اللجنة لحثها على عدم ادراج موقع القدس على القائمة الاسرائيلية التمهيدية في قائمة التراث العالمي لتعارضه مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ولتشكيل مجموعة عمل من الدول الاعضاء من اللجنة .. تونس والكويت والمغرب والجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمتابعة تطورات الوضع لحين انعقاد اللجنة في نيوزيلندا في 23 يونيو 2007.

الجولان السوري المحتل

اكدت القرارات على دعم الدول العربية ومساندتها الحازمة لطلب سوريا العادل وحقها في استعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من يونيو 1967 والبناء على ما انجز في اطار مؤتمر السلام الذي انطلق في مدريد 1991 ورفض كل ما اتخذته اسرائيل من اجراءات تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديموغرافي للجولان السوري المحتل واعتبار الاجراءات لتكريس سيطرتها عليه غير قانونية ولاغية وباطلة. وتشكل خرقا للاتفاقيات الدولية وليثاق الامم المتحدة وقراراتها. وان استمرار الاحتلال يشكل تهديدا مستمر للسلم والامن في المنطقة والعالم.

واكدت القمة على الموقف العربي بالتضامن الكامل مع سوريا ولبنان والوقوف معهما في مواجهة الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية المستمرة ضدهما واعتبار ان اي اعتداء عليهما اعتداء على الامة.

ودعوة الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن الى اخذ التزام الحكومة بخصوص منطقة مزارع شبعا الوارد في هذه الخطة في الاعتبار لدى تقديم الامين العام للامم المتحدة لاقتراحاته حول هذا الموضوع.

واعتبر المجلس ما قامت به اسرائيل خلال عدوانها على لبنان يشكل جرائم حرب تستوجب ملاحقة مرتكبيها امام المراجع الدولية وتبني مشروع القمة خطة زيارة جميع المعتقلين.

لبنان في مرحلة اعادة اعماره وتطوير اقتصاده التي وضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والدول على المسارعة في تنفيذ والوقوف معهما في مواجهة

واكد على دعم لبنان في حقه السيادي في ممارسة خياراته السياسية ضمن الاصول والمؤسسات الدستورية آخذا في الاعتبار حقه في اقامة علاقات مع الدول الشقيقة والصديقة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال وحسن الجوار والمساواة والندية

والمنظمات الانسانية

ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للافراج عنهم من مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 12341
المسلسل : 83

وفي اطار التوافق اللبناني على مبدأ اقامة المحكمة ذات الطابع الدولي والتأكيد على ان الكشف عن الحقيقة من جريمة الاغتيال الارهابية التي ذهب ضحيتها رئيس الوزراء رفيق الحريري ورفاقه ومثول المتهمين امام المحكمة ذات الطابع الدولي وفقا للنظام الذي سيعتمد للمحكمة وذلك في اطار توافق اللبنانيين على نظام هذه المحكمة.

ودعت القمة جميع الفئات والقوى اللبنانية الى الحوار الوطني على اساس ما تحقق على صعيد التوافق الوطني بهدف التوصل الى حلول تفوت الفرصة على كل من يريد العبث بأمن لبنان واستقراره الوطني ودعا جميع اللبنانيين الى بذل كل الجهود للوصول الى حل للازمة السياسية الراهنة والاضطرابات والانقسامات مما يمكنهم من درء المخاطر.

تطورات الوضع في العراق

اكد المجلس على ان التصور العربي للحل السياسي والأمني لما يواجهه العراق من تحديات يستند الى العناصر الرئيسية التالية، احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والاسلامية ورفض أي دعاوى لتقسيمه مع التأكيد على عدم التدخل في شئونه الداخلية، وان تحقيق الاستقرار في العراق وتجاوز الازمة الراهنة يتطلب حلا امنيا وسياسيا متوازيا يعالج اسباب الازمة ويقتلع جذور الفتنة الطائفية والارهاب، واكد على ان الحكومة العراقية حكومة وطنية لكل العراقيين حكومة وحدة وطنية حقيقية واحترام ارادة الشعب العراقي بكافة مكوناته من تقرير مستقبله السياسي وان حل الازمة يقع في المقام الاول على الحكومة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 12341
الصفحـات : 15 المسلسل : 83

العراقية والقيادات السياسية العراقية ودعم وتعاون الدول العربية ودول الجوار في تفعيل جهود المصالحة الوطنية لتحقيق الاهداف التالية، العمل على توسيع العملية السياسية بما يحقق مشاركة اوسع لمختلف مكونات الشعب، مواجهة الدعوات الطائفية والعمل على ازالتها نهائيا ونبذ الفئات التي تسعى لاشعال هذه الفتنة والتصدي وعقد مؤتمر الوفاق العراقي الشامل في اسرع وقت ممكن ومناسب، الاسراع في اجراء مراجعة الدستور والمواد الخلافية في الدستور وبما يحقق الوفاق الوطني، مراجعة قانون اجتثاث البعث حتى لا تكون آلية للانتقام السياسي، التأكيد على المواطنة والمساواة فيها كأساس لبناء العراق الجديد، الحرص على توزيع ثروة العراق بصورة عادلة على كل مناطق العراق وفئات الشعب كافة وقيام الحكومة بحل مختلف الميليشيات من العراق والعمل على انهاء المظاهر المسلحة العدوانية وتسريع بناء وتأهيل القوات العسكرية والأمنية على أسس وطنية ومهنية وصولا الى خروج القوات الاجنبية كافة من العراق.

رحب بعقد الاجتماع العاشر لدول الجوار في بغداد في 10 مارس الماضي وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وذلك تمهيدا لعقد الاجتماع الوزاري لدول الجوار والالتزام بوضع الفقرة 7 من قرار قمة الخرطوم موضع التنفيذ والاستجابة الفورية لمطلب العراق في اعادة فتح البعثات الدبلوماسية العربية في العراق وتشجيع القيام بمبادرات عربية سياسية وشعبية كالزيارات وتبادل الوفود.

لوكيربي

اكد المجلس على حق ليبيا المشروع في الحصول على تعويض عما اصابها من اضرار مادية وبشرية بسبب العقوبات التي كانت مفروضة عليها والمطالبة بالافراج عن المواطن الليبي عبدالباسط المقرص.

رفض العقوبات على سوريا

رفض المجلس قانون ما يسمى محاسبة سوريا واعتبره تجاوزا لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وميثاق الجامعة وتغليبا للقوانين الامريكية على القانون الدولي والتضامن التام مع سوريا وتقدير موقفها الداعي الى تغليب لغة الحوار والدبلوماسية كأسلوب للتفاهم بين الدول وحل الخلافات فيما بينها ودعوة الادارة الامريكية الى الدخول بحسن نية في حوار بناء مع سوريا لايجاد انجح السبل لتسوية المسائل التي تعيق تحسين العلاقات بين البلدين.

وطلب قرار القمة من واشنطن اعادة النظر في هذا القانون الذي يشكل انحيازا سافرا لاسرائيل واكد على العلاقات الاخوية التاريخية بين لبنان وسوريا على قاعدة الاحترام المتبادل والسيادة والاستقلال وبما يخدم مصالح البلدين.

دعم السلام والتنمية في السودان

اكد المجلس على اهمية مواصلة الحكومة السودانية والاتحاد الافريقي الجهود لارساء الامن والاستقرار في دارفور ودعوة الاتحاد الافريقي بالتعاون مع الامم المتحدة والجامعة لرعاية الوساطة السياسية بين الحكومة وغير الموقعين على اتفاق ابوجا بهدف التوصل الى تسوية سياسية شاملة.

ورحب بنتائج القمة الرباعية التي عقدت في طرابلس في 21 فبراير بمبادرة من الرئيس الليبي وشارك فيها رئيس السودان وارتيريا وتشاد، كما دعا الدول الى تنفيذ قرارت الخرطوم بشأن تحمل تكلفة قوات الاتحاد الافريقي في دارفور لمدة ستة شهور من 1 اكتوبر 2006 والبالغة 150 مليون دولار.

وطالب الدول العربية الافريقية بتعزيز مشاركتها في قوات ومراقبة بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور والتأكيد على ان ارسال اى قوات اخرى الى دارفور يتطلب التشاور المسبق مع الحكومة.

دعم الصومال

رحب المجلس بقرار الاتحاد الافريقي ارسال قوات افريقية لدعم الاستقرار في الصومال ودعا الامانة العامة للجامعة لمواصلة التنسيق مع الاتحاد الافريقي ولايجاد ضمان سرعة تنفيذ القرار الخاص بنشر قوات حفظ السلام في الصومال للمساعدة في خلق الاستقرار وتوفير الامن وانشاء ارضية للسلام تتيح الحوار والمصالحة الوطنية لكافة الاطراف الصومالية والترحيب بقرار الحكومة الاثيوبية سحب قواتها

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 12341
الصفحـات : 15 المسلسل : 83

من الصومال، ودعا الدول العربية الى تقديم مختلف الدعم للحكومة لتمكينها من بناء مؤسسات الدولة وتحقيق الامن والاستقرار والمصالحة الوطنية الشاملة، والترحيب بقرار الحكومة الانتقالية الدعوة الى عقد مؤتمر للمصالحة في 16 ابريل القادم.

كما دعا الدول التي لم تسدد مساهماتها من الدعم الفوري الذي قررته قمة الجزائر وقدره 26 مليون دولار عن طريق صندوق المتابعة ومواصلة المتابعة عن تقديم جهودها بمساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي لتنفيذ برنامج لنزع سلاح الميليشيات وتقديم مليون دولار امريكي ورحب بجهود الجامعة والأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ مشروع تنمية قطاع الماشية الصومالية ودعوة الدول العربية إلى رفع الحظر المفروض على صادرات الصومال.

إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية

ودعا المجلس إلى بلورة موقف عربي موحد لاتخاذ خطوات عملية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

وطالبت القمة بعقد اجتماع استثنائي لمجلس وزارة الخارجية العرب يسبقه كبار المسئولين لدراسة وتقييم الجهود العربية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى وان يركز المجلس على تقييم السياسة العربية التي اتبعتها خلال العقود الماضية وبضوء المتغيرات الدولية وإعادة النظر فيها وجوانب النجاح وأسباب الفشل وتحديد ما إذا كانت هذه السياسة تصلح اليوم في ظل الأوضاع الدولية القائمة وسوف تستمر الدول العربية في المطالبة بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط واقتراح آلية عملية لإخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وخاصة لتنفيذ قرار الشرق الاوسط الصادر عن مؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية 1995، واقتراح البدائل المناسبة التي يمكن للدول العربية التحرك في اطارها في حالة عدم اتخاذ المجتمع الدولي أي خطوات مناسبة لتنفيذ المبادرة العربية لإخلاء المنطقة من هذه الأسلحة وعدم تبني آلية لتنفيذ القرارات الدولية بهذا الشأن.

ووضع تصور عربي لكيفية التعامل مع الموقف في ضوء التوجيه الاسرائيلي نحو كسر سياسة الغموض النووي التي اتبعتها في السنوات السابقة. كما قرر الملوك والرؤساء تعليق أعمال اللجنة الفنية المعنية بإعداد مشروع معاهدة لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي لحين إعادة تقييم السياسة العربية التي اتبعتها من السنوات الماضية في ضوء المتغيرات الدولية وإعادة النظر فيها.